

قوة البصر

بحث جديد في موضوع قديم

أُصدر من العين قوة مادية تقاس كما تقاس قوة جريان الماء وهبوب الريح وحركة اليد . قيل من لا يجب كلاً لا لأن الامر مستحيل لذاته بل لأن اختبار الناس والاستقراء الطويل في مصادر القوى الطبيعية لم يحسب للعين قوة مادية الا احابة العين ولكن ما دام الشيء غير مستحيل لذاته فاذا قامت الادلة على وجوده فهو موجود . وقد اطمنا الآن على بحث جديد في هذا الموضوع للطبيب تشارلس ريس Russ ابان نيو ان في العين قوة تؤثر فيها تقع بصرها عليه تأثيراً محسوساً يمكن قياسه فاقطفنا منه ما يلي من المعروف انك اذا نظرت الى عيني انسان نظراً طويلاً استمرراً تبعت عيناك وعيناه سواك كانت النظر نظر حب ورشا او نظركم وغبط . واذا كنت مشغولاً بالنظر الى شيء وغير متعب لغيره ونظر اليك آخر ملئاً حولت نظرك اليه كأنك شعرت بأنه نظر اليك ولو لم يكن واقعاً حيث يقع نظرك عليه وانت ناظر الى ذلك الشيء كأن نظره اليك وانت لا تراه أثر فيك لجعلك تشفت اليه

والظاهر ان الحيوانات تتأثر من نظر الانسان فانك لا تكاد تصدق اليها حتى تراها حولت نظرها عنك بالذين يدلون الاسود ونحوها من الضواري يستعينون على تذليلها بالنظر اليها ويسهل تحليل ذلك كله اذا فرضنا انه يخرج من العين اشعة تؤثر فيها تقع عليه . واذا كان الامر كذلك فقد يمكن ان تستبط آلة تتأثر من هذه الاشعة تأثيراً محسوساً فاذا نظرت اليها فحركت لم يبق مجال للشك في ان حركتها قامت من قوة صدرت من عينيك وقد منع الكاتب آلة فيها ابرة مغنطية دقيقة جداً حوطها بكل ما يقبها من حركة الهواء وتأثير اخر والبرد فوجد ان مجرد النظر اليها يحركها كما يحركها المغنطيس او الجري الكهربي . وبعد تجارب كثيرة ارأى انه يتولد من الدماء قوة كهربائية تصدر من العينين وقت الابصار فتؤثر فيها تقع عليه ويختلف مقدار هذه القوة باختلاف الاشخاص وحالتهم من الصحة فان الآلة التي فيها ابرة مغنطية وتعرف ١٥ درجة فقط من نظر انسان عادي اليها انحرفت ستمين درجة من نظر مثله بارعة وكذلك من نظر ضابط من ضباط الطيران ولم تعرف من نظر انسان مصاب بالكثرة كذا ولا من نظر انسان آخر ابتداء به فالحال العمود الشوكي